

الفصل الثاني

معايير تقييم المراجع الإلكترونية

المتاحة على الإنترنت

ojs.ikandl.com

obeikandi.com

0/2 : تمهيد

تلعب تقنيات المعلومات اليوم دورًا مهمًا في كل نواحي المجتمع. هذا التأثير يكون مرئيًا بدرجة كبيرة في معظم المكتبات حيث أصبح لدى المستخدمين اليوم متطلبات متعددة ؛ لذا فإن على مراكز المعلومات والمكتبات أن تقابل هذه التغيرات وتقدم قيمة مضافة وخدمات معتمدة على حاجات المستخدمين.

والجدير بالذكر أن مجال المراجع والخدمات المرجعية يمتاز بالسرعة والديناميكية، كما أن الغرض الرئيس لأية مكتبة سواء كانت صغيرة أو كبيرة هو التجميع، وتنظيم، وبث المعلومات لمقابلة متطلبات المستخدمين، إلى جانب ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات المتقدمة لم تؤثر فقط على شكل المصدر المرجعي، ولكن صاحب ذلك أيضًا تغير في فلسفة الخدمة المرجعية، فضلًا عن التغير في وظيفة المكتبة من "اقتناء الأوعية" إلى "الوصول إلى المعلومات"، وقد بدأت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في إتاحة مصادر المعلومات وبخاصة مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت للمستخدمين ؛ وقد أدى ذلك إلى ضرورة وجود معايير لتقييم هذه المصادر، وهو ما يتم تناوله في هذا الفصل.

يدور هذا الفصل حول معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، وقد تناول المؤلف فيه تعريف التقييم ومراجعة علمية للإنتاج الفكري في موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية الرقمية ثم المبررات أو الحاجة للتقييم، والصعوبات التي تواجه الباحثين في تقييم مصادر الإنترنت بصفة عامة والمصادر المرجعية بصفة خاصة.

وأخيراً يستعرض المؤلف قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة لتقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

1/2 : الحاجة للتقييم

يتبادر إلى الذهن أكثر من سؤال حول التقييم ، ولكن يشملها جميعاً ثلاثة أسئلة ، هذه الأسئلة هي من يستطيع أن يقيم؟ ولماذا تُقيّم المراجع؟ والسؤال الأخير لماذا يكون من المهم تقييم مصادر الإنترنت وبخاصة مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت؟ .

من الواضح أن المكتبيين وأخصائيي المعلومات "فقط" هم الذين يعرفون ذلك؛ ويرجع ذلك إلى أنهم أكثر الأشخاص الذين يتعاملون مع مصادر المعلومات وبخاصة المصادر المتاحة على الإنترنت أو على الحاسوب. وهذا لا يعنى بداية أنه لا شيء موثوق به على الإنترنت. ولكن هذا يعنى أنه يجب تقييم مصادر الإنترنت بحرص وبدقة. فالمكتبيون ممتازون في تقييم الكتب والدوريات؛ لذا فإنهم يمكنهم استخدام المهارات نفسها في تقييم مصادر الإنترنت^(١)، إلى جانب ذلك فإن تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتناولها الدارس المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات.

وعادة ما يلجأ المكتبيون إلى تقييم مصادر المعلومات، وبخاصة مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت للأسباب الآتية:

- 1- لكي يقرروا أي مصادر الإنترنت ينبغي ارتباطها بموقع المكتبة على الإنترنت.
- 2- للحكم على جودة المعلومات الملائمة لاستفسارات المستفيدين، حيث إن الإنترنت وسيط غير محكم وغير انتقائي (غير مفلتر).
- 3- تقييم مصادر الإنترنت هو تطوير للدور التقليدي لأخصائي المكتبات من تقييم وانتقاء وتنظيم مصادر المعلومات^(٢).

4- عدم وجود معايير واضحة لتقييم مصادر المعلومات ، فإن المكتبيين سوف يضيعون وقت المستفيدين . وهذا بالطبع يتناقض مع القانون الرابع من قوانين رانجاناثان وهو "حافظ على وقت القارئ".

2/2 صعوبة تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت

يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام عملية بالغة الصعوبة وتحتاج إلى درجة من الدقة والحرص من جانب أخصائي المراجع ، إلى جانب ذلك ينبغي توافر مجموعة من المهارات لدى أخصائي الخدمة المرجعية ، وإذا كان الأمر كذلك في البيئة التقليدية ، فإن الأمر يزداد صعوبة في البيئة الرقمية عند تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب منها :

- 1- صعوبة التعرف على الغرض الأساس للمصدر المرجعي .
- 2- الطبيعة المتغيرة للإنترنت ؛ حيث إن بعض مصادر الإنترنت تتغير باستمرار ، فقد وجد أنه من بين ١١٣ مصدرًا (موقعًا) أن هناك ١٣ مصدرًا قد تغير أو استبدل أو أصبح مرسمًا^(٤).
- 3- إتاحة النشر لأي شخص يستطيع التعامل مع الإنترنت .
- 4- كثرة المصادر على الإنترنت ، حيث يوجد حوالي 50.000.000.000 مليار صفحة متاحة على الإنترنت^(٥).
- 5- الموافقة على النشر غير ضرورية ، حيث لا تخضع للتحكيم .
- 6- مصادر الإنترنت نادرًا ما تراجع أو تقييم من قبل المحررين .
- 7- ليس هناك معايير للنشر على الإنترنت .
- 8- صعوبة تحديد المسئول عن العمل الفكري على الإنترنت في بعض الأحيان ، حيث لا يتم إعطاء أية بيانات عن مؤهلات المؤلف أو المعدِّ إلا نادرًا .
- 9- لا يعطى تاريخ الإصدارة إلا نادرًا .

10- عندما يعطى التاريخ ، فإنه قد يشير إلى أكثر من معنى^(٦).

(أ) الكتابة الأولية للمادة.

(ب) يشير إلى إحلال المادة لأول مرة على الوب.

(ج) يشير إلى آخر مراجعة.

(د) يشير إلى آخر تحديث.

11- من الصعوبة بمكان معرفة حدود التغطية في بعض الأحيان.

12- تغطية الوب تختلف عن تغطية المطبوعات.

13- معلومات الوب قد تكون كيدية / هزلية.

14-! عدم وجود معايير دقيقة يمكن تطبيقها في تقييم مصادر المعلومات المرجعية على الإنترنت.

15- النقص الحاد في الضبط البليوجرافي لمصادر الإنترنت.

إلى جانب ذلك فإنه إذا كان التقييم والانتقاء ممكنًا من خلال اختيار الأوعية لتزويد مؤسسات الأوعية بها عندما كان الكتاب هو وحدة التعامل الرئيسة. أما الآن ومع انتشار مصادر الإنترنت والزيادة الهائلة في أعداد المستفيدين منها ، وإلغاء المسافات الوظيفية بين المؤلف والقارئ أو الناشر والقارئ ، وأيضًا إلغاء أو زوال السيطرة على الغث والسمين. فقد أصبحت مهمة الانتقاء والتقييم أمرًا صعبًا إن لم يكن مستحيلًا^(٧).

3/2 مراجعة الإنتاج الفكري

في السنوات الماضية كتب عدد من المؤلفين والباحثين في موضوع معايير تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت. وهم بصفة عامة يبدأون من معايير التقييم التي اقترحها كاتز Katz في تقييم الأدوات المرجعية المطبوعة. والجدير بالذكر أنه في عام ١٩٩٣ بدأ النشر والكتابة في موضوع تقييم مصادر الإنترنت Evaluating Internet Information حيث صدرت بعض المنفردات Monographs ومقالات الدوريات فضلًا عن الأعمال الإلكترونية.

وفي عام ١٩٩٤ صدرت دراسة بواسطة سانتا فيكا Santa Vicca تحت عنوان^(٨) Internet as a reference. والدراسة الثانية صدرت في العام نفسه تحت عنوان Librarians on the internet وقد صدرت بواسطة روبين كيندر Robin Kinder^(٩) أما العمل الثالث فقد صدر تحت عنوان Evaluating physical science^(١٠) وقد اقترح Starr من خلاله عددًا من المعايير الأولية التي تستخدم في تقييم المصادر المرجعية وإن كانت المعايير المقترحة قليلة جدًا.

ثم أصدرت دورية Library journal^(١١) في فبراير عام ١٩٩٦ عمودًا ثابتًا بعنوان "web watch" يناقش معايير تقييم مصادر الإنترنت ، وانتقاء بعض المصادر المرجعية وتقييمها. ثم أصدر جون ديسمبر John December عملاً في عام ١٩٩٦ بعنوان World wide web تناول فيه تقييم مصادر الإنترنت^(١٢).

ويكفي أن نشير كدليل على كثرة الدراسات التي صدرت في موضوع تقييم مصادر الإنترنت حتى عام ١٩٩٦ إلى أنه قد صدر حوالي ٢٥ مصدرًا على الإنترنت ، وحوالي ٣٠ مصدرًا مطبوعًا ، وتكونت ٨ جماعات بحث كونت بواسطة المكتبيين واختصاصي المعلومات.

وفي عام ١٩٩٧ أصدر سميث^(١٣) Smith عمله الذي يعد من أفضل الأعمال التي صدرت في عام ١٩٩٧ تحت عنوان Criteria For Evaluation Of Internet Reference وفي عام ١٩٩٨ صدرت دراسة عزمي باللغة الإنجليزية تناول فيها معايير مقترحة لتقييم مصادر الإنترنت^(١٤).

ثم جاءت دراسة زومالت^(١٥) Zumalt والتي اقترح فيها ثلاثة معايير لتقييم الإنترنت كمرجع وهي العمق والصدق والبقاء والثبات.

وفي عام ١٩٩٨ أصدرت نوفاتوني^(١٦) Novatony دراستها والتي كان بها قسم خاص بدراسة تقييم المراجع. ثم دراسة كاتز^(١٧) Katz التي صدرت في عام (٢٠٠١) ، والجددير بالذكر أن كاتز يعتبر أول من اقترح معاييرًا لتقييم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة بشكل علمي دقيق.

ثم دراسة^(١٨) بوب وسميث Bopp & Smith وقد اقترحا فيها مجموعة من المعايير التي تستخدم في تقييم المصادر المرجعية في البيئة الإلكترونية .
ثم دراسة زهانج Zhang وقد تحدثت فيها عن معايير تقييم المصادر الإلكترونية ،
وشملت المعايير :

- ١- الفورية.
- ٢- سهولة الإفادة.
- ٣- الإتاحة.
- ٤- الجدوى.
- ٥- المرونة.
- ٦- التفرد.
- ٧- الدقة.
- ٨- ضمانات الثقة.
- ٩- الاطراد.
- 10- الاستقرار.

وقد قام الدكتور حشمت قاسم بترجمة هذه الدراسة^(١٩) .

ثم دراسة فايقة حسن في عام (٢٠٠٢) وتعتبر أول دراسة عربية تحدثت عن تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدججة اعتماداً على الدراسات السابقة⁽²⁰⁾ ، وتتكون عناصر التقييم التي قدمتها الباحثة من ثمانية عناصر :

- ١- المسئولية.
- ٢- المجال.
- ٣- القدرة الاسترجاعية.
- ٤- دعم المستفيد.
- ٥- المعلومات.
- ٦- المتطلبات المالية.
- ٧- الجوانب الشكلية.
- ٨- التكاليف.

وأخيراً تأتي دراسة سنج⁽²¹⁾ Singh والتي تعتبر من الدراسات الجادة في موضوع الدراسة ، والتي اقترحت معايير يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها ، وتتكون معايير التقييم المقدمة من :

- ١- الغرض.
- ٢- المسئولية.
- ٣- الدقة.
- ٤- الموضوعية.
- ٥- التحديث.
- ٦- المصدقية.
- ٧- التغطية.
- ٨- الجوانب الشكلية.
- ٩- ملامح خاصة.

4/2 إرشادات عامة للتقييم

قبل التقييم Pre-evaluation ينبغي على القائم بالتقييم أن يسأل نفسه ماذا يريد بالضبط. هل يريد الحصول على حقائق، آراء، إحصائيات، تقارير، روائيات، وصف؟ هل الغرض من البحث الحصول على أفكار جديدة، أم إيجاد معلومات تدعم البحث، أو الحصول على أشياء أخرى؟ عندما يتم تقرير ذلك، فإنه من الممكن تحديد المصادر الأفضل بسرعة أكثر، عن طريق تحديد الأهداف وخطة التقييم المتبعة.

إلى جانب ذلك فإن هناك مجموعة من الملامح والإرشادات عند القيام بعمليات التقييم، ينبغي الإلمام بها، وهى :

- 1- تقييم المصدر المعلوماتي فن.
- 2- تخلص من المواقع والمصادر المثيرة.
- 3- لا تستخدم الصفحات الشخصية إذا لم يكن المؤلف خبيراً في مجاله.
- 4- افحص بحرص محتويات المصادر وتخير المصادر الموثوقة والحقيقية.
- 5- حدد طبيعة مشروعك.
- 6- استخدم المصادر البحثية.
- 7- تصميم قائمة مراجعة للتقييم.

5/2 المقارنة بين معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة ومصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت .

يبدأ المقيمون لمصادر المعلومات المرجعية من معايير التقييم التي اقترحها وليام كاتز في تقييم الأدوات المرجعية المطبوعة وهى (الغرض، المجال، المتلقي، المسؤولية، التنظيم، الشكل المادي) ويؤكد كاتز نفسه أن هذه المعايير يمكن الاعتماد عليها في تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية^(٢٢)

هذا وقد نوقشت معايير تقييم مصادر المعلومات المطبوعة وتطبيقها على المصادر الرقمية من قبل عدد من المؤلفين منهم جرسيان Grassian^(٢٣)، وكايوود Caywood^(٢٤)، والكسندر Alexander^(٢٥)، وتات Tate.

كذلك يتوافق مع هذا الرأي كل من سميث Smith، وجوبيل Jo Bell، حيث يؤكدان على أنه في الحقبة الإلكترونية مازال تقييم المراجع يعتمد على المبادئ نفسها المستخدمة في تقييم الأدوات المرجعية المطبوعة^(٢٦).

6/2 تحديد مصادر المعايير

قام المؤلف بفحص عدد من مصادر المعلومات المطبوعة والمتاحة على الإنترنت، والتي تحدثت عن معايير تقييم مصادر المعلومات المطبوعة والرقمية، وأيضاً المصادر التي تحدثت عن معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية ومن أهم هذه المصادر ما يلي :

- 1- Singh, Sp. "Evaluation of Electronic Reference sources". Bulletin of information technology, V. 23, No. 2, 2003.
- 2- www.library. Cornell.edu.
- 3- www.mlb. Ilstu.edu.
- 4- www.library. Athabastou.ca/
- 5- www.bhs.edu.
- 6- http://lib. Nmsu.edu.
- 7- www.lii.org.
- 8- www.thelearningsite.net.
- 9- Smith, Alastair.Op.Cit.
- 10- http :// Milton.mse.Jhu.edu.
- 11- www.ala.org/Mars/Rusa/
- 12- www.asu.edu/lib.
- 13- www.bergen.CC.nj.us/library.
- 14- http : //Sasig.ac.uk/desire.
- 15- www.ciolek.com
- 16- www.lib.purdue .edu/corts/index.
- 17- www.asindexing.org.
- 18- www.LLinx.com/features.

- 19- www.library.veu.edu.
 20- www.infotoday.com
 21- www.library.drexel.
 22- www.UXI.eiu.edu
 23- www.unc.edu
 24- www.ehhs.comich.edu

هذه هي أهم المصادر التي رجع إليها المؤلف ، بالإضافة إلى العديد من المصادر الأخرى التي تم الرجوع إليها في ثنايا هذه الدراسة والتي تحدثت عن المعايير بشكل أو بآخر ، لم يجد المؤلف حاجة في إعادة ذكرها منعاً للتكرار والحشو .

7/2 تحديد المعايير

قام المؤلف في هذا العنصر بتحديد وحصص المعايير التي وردت في المصادر السابقة، مع استبعاد المعايير المتشابهة ، وتم ترتيب هذه المعايير وفقاً لتكرار كل معيار كالآتي:

جدول (٢) معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية

م	المعيار	التكرار	م	المعيار	التكرار
١	المسئولية	32	١٨	المصدقية	12
٢	الدقة	30	١٩	الصلاحية	10
٣	المحتويات	٢٨	20	التوثيق	10
٤	التغطية	٢٧	21	التصميم	٨
٥	التحديث	٢٥	22	الوسائط المتعددة	٧
٦	الموضوعية	٢٥	23	التفاعلية	٧
٧	المجال	٢٤	24	صديق للمستخدم	٧
٨	التنظيم	٢٣	25	العرض	٦
٩	المعالجة	22	26	المراجعات	٦
10	المتلقى	21	27	بقاء المصدر (الاستقرار)	٥
١١	الشمولية	20	28	التصفح	٥

12	التكلفة	20	29	الشرعية	٥
١٣	التفرد	20	30	الروابط	٥
١٤	التوازن	١٩	31	الوضوح	٤
١٥	سهولة الاستخدام	١٨	32	العلاقة بالأعمال الأخرى	٤
١٦	الغرض	١٦	33	الإخراج المادي	٣
١٧	المتاحة	١٣	34	ما وراء المعلومات	٣

وبتحليل بيانات الجدول نجد الآتي :

- ١- تأتي فئات (المسؤولية ، والدقة ، والمحتويات ، والتغطية ، والتحديث ، والموضوعية ، والمجال ، والتنظيم ، والمعالجة ، والمتلقي) في المرتبة الأولى.
- ٢- بينما تأتي فئات (الشمولية ، والتكلفة ، والتفرد ، والتوازن ، وسهولة الاستخدام ، والغرض ، والمتاحة ، والمصدقية) في المرتبة الثانية.
- ٣- ثم تأتي فئات (الصلاحية ، والتوثيق ، والتصميم ، والوسائط المتعددة ، والتفاعلية ، وصدى للمستفيد ، والعرض ، والمراجعات) في المرتبة الثالثة.
- ٤- وأخيراً تأتي فئات (التصفح ، والشريعة ، والروابط ، والوضوح ، والعلاقة بالأعمال الأخرى ، والإخراج المادي وما وراء المعلومات) في المرتبة الرابعة والأخيرة.
- ٥- هناك بعض المعايير الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية وهى (التفرد ، والتوازن ، والتصميم ، والوسائط المتعددة ، وصدى للمستفيد ، بقاء المصدر ، والتصفح ، والروابط).
- ٦- المعايير المتبقية ، وعددها ٢٦ معياراً تشترك في تقييم المصادر المطبوعة والرقمية.

8/2 قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة

لما كان الهدف الأساس في هذه الدراسة هو "تصميم قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة لتقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت" ؛ فقد قام الباحث من أجل هذا بالإطلاع على الإنتاج الفكري الذي تيسر الحصول عليه والوصول إليه

من خلال شبكة الإنترنت ، كذلك المناقشات التي دارت عن طريق جماعة البحث الخاصة بالمراجع @ Yahoogroups.com (livereference) بالإضافة إلى المصادر المطبوعة التي تحدثت عن المعايير ، ونتيجة لذلك ، فإن الباحث قد توصل إلى قائمة بالمعايير المقترحة ، وتتكون القائمة من أربع فئات رئيسية.

الأولى : الملامح الفنية Technical Features

الثانية : تحليل المحتوى أو المجال Content Analysis & Scope

الثالثة : ملامح الوسائط المتعددة Multimedia Features

الرابعة : واجهة المستخدم User Interface

والجدير بالذكر أنه عند تصميم القائمة (التي ستعرض بعد ذلك) فإن هناك مجموعة من الاعتبارات والخصائص التي ينبغي ذكرها :

1- أننا نتعامل مع أخصائي معلومات ، وليس مع خبير في تصميم صفحات الإنترنت أو خبير لغوى ؛ لذا فإن المعايير المستخدمة هي المعايير التي يمكن تطبيقها من جانب الأخصائي.

2- أن هذه القائمة يمكن استخدامها من قبل فئات أخرى لتقييم مصادر معلومات الإنترنت.

3- تتسم القائمة بالبساطة وسهولة الاستخدام.

4- هذه القائمة تقترب من درجة الشمولية في تغطيتها لعناصر التقييم التي تتبع في تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

5- أن هذه الأداة تتسم بالمرونة ، وقابليتها للحذف والإضافة.

6- ليس شرطاً أساسياً أخذ كل العناصر عند التقييم ، بل يمكن اختيار عناصر التقييم التي تلائم المصدر المرجعي الرقمي الذي سيتم تقييمه.

7- سوف يجد أخصائي المعلومات والمكتبات هذه القائمة أداة فعالة لتقييم المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت.

- 8- أن المؤلف يقترح هذه القائمة وي طرحها للنقاش والبحث من قبل المتخصصين.
9- أن المؤلف لا ينكر فضل من سبقوه في هذا الشأن.

الفئة الأولى : الملامح الفنية

م	المعيار	الأسئلة	الملاحظات
١	نوع المتصفح Browse type	ما نوع المتصفح؟	نوع مستعرض الويب ، رقم الإصدار المطلوبة للعرض.
٢	التكلفة Cost	هل المصدر متاح مجاناً أم بمقابل؟	
٣	تاريخ المعلومات <ul style="list-style-type: none"> ▪ تاريخ النشر على الإنترنت ▪ تاريخ آخر تحديث ▪ تاريخ آخر مراجعة 		يوجد عادة في مقدمة صفحة الويب
٤	نوع (فئة) المصدر المرجعي		
	<ul style="list-style-type: none"> ▪ محرك بحث ▪ دليل ▪ بوابة ▪ بيليو جرافية ▪ وييليو جرافية ▪ كشافات ▪ مستخلصات ▪ كتاب سنوي 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ موسوعات ▪ قواميس / مكانز ▪ تراجم ▪ حقائق ▪ مصدر جغرافي ▪ قواعد بيانات ▪ مصدر إحصائي ▪ مصدر آخر 	
٥	العنوان الرسمي للمصدر المرجعي على الإنترنت (URL)		يوجد في رأس الصفحة
٦	لغة محتويات المصدر المرجعي Language of Source Content		اللغة الأساسية واللغات الأخرى إن وجدت

الفئة الثانية : تحليل المحتوى

م	المعيار	الأسئلة	الملاحظات
١	الغرض	هل الغرض من المصدر المرجعي واضح؟ هل المصادر المستخدمة تؤكد هذا الغرض؟	
٢	المتلقى (المستفيد) المستهدف	من المستفيد من هذا المصدر؟ (رجل أعمال - باحث - عالم - أستاذ - آخرون) ما المستوى التعليمي للمستفيد من هذا المصدر؟ (طالب - باحث - دكتور - أخرى) هل المصطلحات المستخدمة مناسبة للمستفيد المقصود؟ هل يرضى المصدر احتياجات المستفيد؟	
٣	التغطية	ما مساحة الموضوع المغطى في المصدر؟ هل التغطية عالمية أم محلية أم إقليمية؟ هل التغطية شاملة أم حصرية Exhaustive؟ هل يمكن مقارنة التغطية مع مصادر أخرى؟ ما درجة عمق الموضوعات المكشوفة؟ هل توجد مستخلصات ، قائمة محتويات ، أو تحليلات أو مراجعات أو شروح أو تفسيرات (ما وراء المعلومات Meta information	
٤	التحديث	هل يحدث المصدر باستمرار؟ هل يعطى تاريخ التحديث؟ هل الروابط المذكورة متاحة؟	

<p>ينبغي فحص (URL) لأنه يعطى إشارات عن المسؤولية الفكرية سواء كان edu, gov, com, net, org, mil</p>	<p>هل اسم المؤلف معروف؟ ماذا تعرف عن المؤلف (خلفيته ، تخصصه ، وظيفته؟) هل هناك معلومات للاتصال بالمؤلف؟ هل المؤلف ينتمي إلى مؤسسة ما؟ هل يفسر المؤلف طرق البحث ، وكيفية جمع المعلومات والبيانات؟</p>	<p>المسئولية</p>	<p>٥</p>
<p>ينبغي أيضًا معرفة قواعد البحث العلمي للحكم على الموقع؟</p>	<p>هل هناك محرر أو شخص فحص المعلومات؟ هل مصادر المعلومات المستخدمة في البحث مثبتة ومدونة؟ هل يمكن الوصول إلى المصادر عن طريق الروابط أم لا؟ هل المصدر خال من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية والمنهجية؟</p>	<p>الدقة</p>	<p>٦</p>
<p>ينبغي فحص مجال العنوان (URL)</p>	<p>هل يتحلى المصدر بالموضوعية؟ هل هناك تحيز؟ هل يعكس المؤلف تحيزه مع المنظمة التي تتبناه؟ هل المعلومات خالية من الإعلانات؟ هل نقاط العرض Viewpoint تمثل فيه كل وجهات النظر عن الموضوع مقدمة؟</p>	<p>الموضوعية</p>	<p>٧</p>
	<p>هل مبادئ الترتيب معروفة للمستفيد؟ هل المحتويات منظمة طبقًا لمبادئ الترتيب (ألفبائي ، رقمي ، زمني ، جغرافي ، أخرى)؟ هل الترتيب مناسب للمصدر؟</p>	<p>التنظيم / الترتيب</p>	<p>٨</p>

	هل هناك خريطة أو قائمة محتويات للمصدر؟ هل الترتيب سهل الاستخدام؟ هل الروابط مناسبة للمصدر؟		
٩	العلاقة بالأعمال الأخرى	هل المعلومات في هذا المصدر متاحة في أشكال أخرى؟ هل المصدر منبثق عن شكل آخر؟ هل المصدر يتكامل مع مصدر آخر بأية طريقة؟ هل عرض المعلومات متوازن؟	

الفئة الثالثة : ملامح الوسائط المتعددة Multimedia Features

م	المعيار	الأسئلة	الملاحظات
١	الرسومات	هل الرسومات تظهر المحتويات بوضوح؟ هل الرسومات مناسبة لمحتويات المصدر؟ هل الأيقونات تظهر بوضوح الوظيفة المقصودة؟	
٢	الصوتيات الموسيقى الصوت	هل الصوتيات مناسبة للمصدر؟ هل الموسيقى مصممة بواسطة خبير؟ هل الصوتيات زادت من استخدام المصدر؟ هل نغمة الموسيقى واضحة؟ ما طبيعة الصوت؟ ما حجم ملف الموسيقى والصوت؟	معرفة ما إذا كان الصوت مأخوذاً من الطبيعة أم صوت إنسان أو حيوان... إلخ.
٣	الصور المتحركة الصور الحركة	هل الصور مناسبة للمصدر؟ هل زادت الصور من فاعلية المصدر؟ هل استخدام الصور يوضح المحتويات؟ هل تعطى معلومات عن ملف الصور؟ هل الصورة تظهر بوضوح للعين؟ هل الحركة مناسبة للمصدر؟ هل الحركة مفيدة للمستفيد؟	

الفئة الرابعة: واجهة المستخدم User Interface

م	المعيار	الأسئلة	الملاحظات
١	البحث	هل يوجد محرك بحث جيد؟ هل تعطى ملامح محرك البحث؟ هل محرك البحث يكشف مداخل المصادر؟ ما نوع البحث المتاح داخل المصدر؟ بحث بسيط (التصفح ، البحث ، المطابقة ، بأجزاء الكلمة ، بالعبرة) بحث متقدم (بالصوت ، بالصورة ، بالرسوم ، بالفيديو) هل نتائج البحث المعروضة تكون واضحة للمستخدم؟ هل المصدر سهل التحميل والإخراج؟	
٢	الوضوح البصري	هل المعلومات (نصية ، علامات ، رسومات ... إلخ) تظهر بوضوح؟ هل المعلومات المهمة تبقى على الشاشة؟ هل تستخدم الألوان بشكل مناسب؟	
٣	الخلفية المعلوماتية والدعم	هل هناك معلومات عن استخدام المصدر؟ هل النظام المستخدم يُعلم المستخدم بالأخطاء؟ هل النظام يسمح للمستخدم بتصحيح الأخطاء؟ هل المصدر يشتمل على قسم بالأسئلة المطروحة باستمرار FAQ؟ هل النظام يقدم مساعدة للمستخدم؟	

9/2 مرشد المستخدم

هذه الأداة (القائمة المقترحة) من قبل الباحث تهدف إلى مساعدة المكتبيين وأخصائيي المعلومات في تقييم مصادر معلومات الإنترنت بوجه عام ، ومصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بوجه خاص والهدف الأساس من هذا

المرشد هو إلقاء الضوء على عناصر القائمة المعروضة آنفاً ثم تعريف المعايير الواردة بها تعريفاً استخدامياً لتوضيح الرؤى وتيسير الاستخدام من قبل الأخصائيين.

ويؤكد المؤلف أنه ينبغي على المكتبيين وأخصائي المعلومات وبخاصة أخصائيي المراجع أن يكونوا على مستوى الموقف الراهن في تطوير أدائهم المهني والوظيفي لمقابلة التطورات الهائلة التي تحدث في مجال المراجع والخدمات المرجعية.

وتتكون القائمة المقترحة من أربع فئات رئيسة :

الفئة الأولى : الملامح الفنية Technical Features وتشمل المعايير الآتية :

١- نوع المتصفح

٢- التكلفة

٣- تاريخ الإصدار

٤- نوع المصدر المرجعي

٥- العنوان الرسمي (URL)

٦- لغة المصدر المرجعي

الفئة الثانية : تحليل المحتوى Content Analysis ويطلق عليها أيضاً المجال

Scope وتشمل المعايير الآتية :

١- الغرض

٢- المتلقي

٣- التغطية

٤- التحديث

٥- المسؤولية

٦- الدقة

٧- الموضوعية

٨- التنظيم

٩- العلاقة بالأعمال الأخرى.

الفئة الثالثة : ملامح الوسائط المتعددة Multimedia Features وتشمل المعايير

الآتية :

١- الرسومات

٢- الصوتيات

٣- الصور المتحركة

الفئة الرابعة : واجهة المستخدم User Interface وتشمل :

١- البحث

٢- الوضوح البصري

٣- الخلفية المعلوماتية والدعم

□ تعريف المعايير

١- التكلفة Cost :

تعد التكلفة من المعايير المهمة في تقييم المصادر الرقمية ، ومع ذلك ينبغي الاهتمام بها في ضوء العائد ونعنى بالاستخدام في المقام الأول ، فقد تكون هناك أداة مرجعية يقدر ثمنها بـ 40 دولارا لا تستخدم في العام إلا مرة واحدة أعلى من أداة مرجعية أخرى يقدر ثمنها بـ 4000 دولار تستخدم مرة واحدة يوميا .

٢- الغرض Purpose :

أول شيء عند التقييم هو معرفة الغرض من نشر المصدر ، ومعرفة إذا كان المصدر للحصول على معلومات ، للبيع أم للتسلية ، مع مراعاة أن مصادر الإنترنت تكون صعبة في تحديد الغرض ؛ لذا فإنه ينبغي الحرص عند تقييم الغرض من المصدر .

٣- المتلقي المستهدف Intended Audience :

يعد المتلقي (المستفيد) عاملاً أساسياً في تقييم مصادر المعلومات ، ومعرفة مدى صلاحية المواد للقارئ العام أم للمتخصص الموضوعي ، وهناك صعوبة في تحديد ذلك على الإنترنت .

٤- التغطية Coverage :

وتقيس مساحة الموضوع ، وفترات الوقت ، والأشكال ، وأنواع المواد المغطاة في المصدر ، وهل الروابط محدثة ، وهل المصدر يغطي الموضوع بصفة شاملة ، وهل هناك عمق للمعلومات ؟

٥- التحديث Currency :

ويطلق عليه أيضاً Timeliness ، وعلى الرغم من أن تحديث المعلومات عادة يعتمد على طبيعة الموضوع بخاصة في العلوم والتقنيات حيث إن المعلومات تتغير

بسرعة كبيرة ، ولذا فإن المصدر المرجعي الجيد ينبغي أن يحدث بانتظام ، كما أن من المهم معرفة دواعي ومبررات التحديث.

٦- المسئولية Authority :

من المهم والضروري معرفة المسئول عن المصدر ومعرفة هل هو خبير أم باحث؟ والتعرف على عمله ، وعنوانه ، وتعليمه ، وخبرته إلخ وهل المؤلف مؤهل للكتابة في هذا الموضوع؟ هل اعتمد المؤلف على مصادر أولية وثانوية في جمع المعلومات؟ هل دون المؤلف المصادر التي اعتمد عليها في جمع المعلومات؟

٧- الدقة Accuracy :

تعد الدقة من الخصائص المهمة لأي مصدر معلومات للمساعدة في الحكم على المعلومات إذا كانت دقيقة أم لا.

٨- الموضوعية Objectivity :

معيار المصدر الجيد هو الذي يعكس بوضوح موضوعية المعلومات ومعرفة إذا كانت المعلومات تميل إلى التحيز والانحراف ، هل صمم المصدر بناء على رأي سلطوي؟

٩- التنظيم Organization :

يعد التنظيم أو الترتيب من العناصر المهمة للحكم على جودة المعلومات ودقتها ، فقد ترتب المصادر طبقاً للخطط التقليدية مثل ألفبائي ، رقمي Numerical ، وزمني Chronological ، وجغرافي ، وربما طبقاً لبنية المنظمة أو المعهد مثل أقسام علمية ، فئات موضوعية أخرى. وأياً كان الأمر فإن الترتيب والتنظيم سوف يؤثر على سهولة الاستخدام.

10- العلاقة بالأعمال الأخرى Relation to Other Works

يتم قياس التكامل مع الأعمال الأخرى ؛ من خلال فحص المصادر الأخرى مثل الأعمال المطبوعة المتشابهة في المجال والغرض.

١١- ملامح الوسائط المتعددة :

يقصد بها مزيج الوسائط الرقمية المتوفرة في المصدر المرجعي (نصوص - رسومات - مواد سمعية - حركة - فيديو - الخ) تستخدم في تطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت.

12- واجهة المستخدم User Interface

تصميم واجهة المستخدم معيار مهم من معايير تقييم مصادر الإنترنت Internet Sources ، التي تختلف عن المصادر الأخرى ، وبخاصة المصادر المطبوعة.

الحواشي والمراجع

- 1- Nielsen, Kristi. "The Library Visit Study : User Experiences at the virtual reference desk".- Information Research, v. 9, no. 2, (January, 2004). p.2.
- 2- Humphries, Lajeane. " Teaching Users To Evaluate Internet Sites : Sources On Sources".- Searcher, v.8, n. 5, 2000. p.68
- 3- Smith, Alastair B. "Testing The Surf : Criteria For Evaluating Internet Information Resources".- The Public Access Computer System Review,., no. 3 (1997)
- 4- Zumalt, Joseph R, Robert W. " The Internet And Reference Services : Areal-Word Test Of Internet Utility". – Reference & User Services Quarterly, v.38 , no. 21, 1998.
- 5- Brad, Coon. "Web Page Evaluate" [Online]; Available from www.lib.montana.edu/~b_Coon.html. (accessed 10/2/2005).
- 6- Sweet hand, James H. "Reviewing The World Wide Web : Theory Versus Reality".- Library trends, v.48, no.47, 2000. p.48
- ٧- حسنى عبد الرحمن الشيمي. "الإنترنت وكفايتها للبحث العلمي". - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج ٤، ع ١٤ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٣٣.
- 8- Santa Vicca, Edmund F. "The Internet As A Reference Tool : A model For Educators".- The Reference Librarian, v. 42, 1994. p.5
- 9- Kinder, Rabin, "Librarian On The Internet.- New York. The Hawarth Press, N.C, 1994".
- 10- Starr, Susan."Evaluating Physical Science Reference Sources On The Internet".-The Haworth Press, 1994.
- 11- Collins, Biyd. "Beyond Cruising : Reviewing".- Library Journal, 121 (February, 1996).
- 12- December, John. "World Wide Web 1996. Indianapolis : SansNet. 1996

- 13- Smith, Alistair G. Op. cit. p. 218
- 14- Azmi, Hesham. "Internet Information Sources : An A Proposed Criteria For Evaluations".- A Web Journal Of Library Information Sciences vol. 18 no. 1 (Jon 1998). p p . 4 -35.
- 15- Zumalt, Joseph, Robert w. Op. cit. p. 20
- 16- Novotny, Eric. "Evaluating Electronic Reference Services : Issues Approachs And Criteria".- The Reference Librarian, no. 74,p. 200.
- 17- Katz, William A. Introduction To Reference Work : Reference Services And Reference Processes.- 7th ed.- New York : The McGraw.Hill, 1997.
- 18- Bopp, Richard. Reference And Information Services : An Introduction .- 3 rd ed .- Colorado : Libraries United, 2001.
- ١٩- زهانج، ين. "الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث" ترجمة حشمت قاسم. - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٦، ٣٤ (سبتمبر ٢٠٠١). ص ص ١٦٤ - ٢٤٠.
- ٢٠- فايقة حسن. "تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدججة". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ٩، ١٨٤ (يوليو ٢٠٠٢).
- 21- Singh, Sp. "Evaluation Of Electronis Refernce Sources". Op. cit. (accessed 20/4/2004).
- 22- Katz, William A. Op. cit. p.27
- 23- Grassian, Ester. "Thinking Critically About World Wide Web And Resources" Available From. www.library.Ucla.edu/libraries.html.
- 24- Caywood, Carolyn. "Library Section Criteria". [Online] Available From [http ://duck dock. acic.com](http://duck dock. acic.com).
- 25- Alexander, Jan and Marsha tate. "Review Of The Five Traditional Print Evaluation Criteria" Available From. [www. Weber.washington.edu](http://www.Weber.washington.edu)
- 26- Whitktch, Jo Bel. "Evaluating Reference Services In The Electronic Age".- Library Trends, v.50, no.2, 2001.